طرقه وفاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بنصب فاطمة عطفا على الضمير المنصوب في طرقه اى اتاهما
ليلا فقال لهم بعلى وفاطمة ومن معهما بحضرتهم الا بالتخفيف
وفتح الهمزة تصلون وفي رواية شعيب بدل ابي حمزة في التهجد فقال
لها الا تصليان بالتثنية فقلت على فقلت يا رسول الله انما
انفسنا بيد الله استعارة لقدرته فاذا شاء ان يبعثنا
بعثنا بفتح المثلثة فيهما اى يوقظنا للصلاة ايقاظنا فانصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم مدبرا حين قال له على ذلك ولم
يرجع اليه شيئا اى لم يجبه بشئ وفيه التفات وفي رواية شعيب
فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الى شيا ثم سمعه وهو مدبر
بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الموحدة مولي ظهره ولابي ذر وهو
منصرف حال كونه يضرب فخذه بكسر الخاء وفتح الذال المعجمتين
من شرعة جوابه وهو اى والحال انه يقول وكان الانسان اكثر
شئ جدلا ويوخذ من الحديث ان عليا ترك فعل الاولى وان كان ما احتج
به متوجها ومن ثم حمل النبي صلى الله عليه وسلم الاية ولم يلزمه مع ذلك
بالقيام الى الصلاة ولو كان امتثل وقام لكان الحق فيه ان الانسان
جبل على الدفاع عن نفسه بالقول والفعل فيحتمل ان يكون على
امتثل ذلك اذ ليس في القصة تصريح بان عليا امتنع وانما الجاب
على ما ذكر اعتذارا عن ترك القيام لغلبة النوم ولا يمتنع انه صلى عقب
هذه المراجعة اذ ليس في الحديث ما ينفيه وفيه مشروعية التذكير
للغافل لان الغفلة من طبع البشر قال ابو عبد الله المولف رحمه الله
يقال ما اتاك ليلا فهو طارق لاجتياحه الخلق غالبا وسقط
قال ابو عبد الله الى اخره لغير ابي ذر ويقال الطارق النجم

والثاقب

والثاقب المضئ لثقبه الظلام بضوئه يقال اثقب بكسر القاف
وجزم الموحدة فعل امر تارك للموقد بكسر القاف الذي يوقد
النار شبه الى قوله تعالى والسماء والطارق الى اخره فاقسم بالسماء العظيم
قدرها في اعين الخلق لكونها معدن الرزق ومسكن الملايكة وفيها
الجنة وبالطارق والمراد جنس النجوم او جنس الشهب التي يرمى بها
لعظم منفعتها ووصف بالطارق لانه يبدو بالليل كما يقال للاتي
ليلا طارق وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث
ابن سعد ابو الحارث الامام مولى بني فهم عن سعيد بكسر العين المقبري
عن ابيه ابي سعيد كيسان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال بينا
نحن بفتح النون في المسجد خرج رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه
وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه عليه الصلاة والسلام
حتى جينا بيت المدراس بكسر الميم وسكون الدال المهملة وهو
الذي يدرس فيه علمهم التوراة فقام النبي صلى الله عليه وسلم
فناداهم فقال يا معشر يهود اسلموا بكسر اللام تسلموا بفتحها
بفتحها الاول من الاسلام والثاني من السلامة فقالوا بلغت ايا القاسم
ولابي ذر قد بلغت يا ابا القاسم فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اي اقراركم بالتبليغ
اريد بضم الهمزة وكسر الراء اقصد وسقط لابي ذر قوله لهم رسول
الله الى اخرا التصلية اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا
القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اريد
ثم قالها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المقالة المذكورة المرة الثالثة
وكرر للمبالغة في التبليغ وجاد لهم بالتي هي احسن فقال عليه الصلاة
والسلام لهم اعلموا انما الارض لله ورسوله بفتح همزة انما ولابي ذر
اعلموا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)